

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في احتفال توقيع مذكرة التفاهم بين الجامعة اليسوعيّة والمديريّة العامّة لأمن الدولة في مجال المنح الجامعيّة لعناصر أمن الدولة وأبنائهم وأزواجهم، في ١٢ شباط (فبراير) ٢٠٢٠، عند الساعة ١١،٣٠ من ق.ظ.، في قيادة أمن الدولة-الرملة البيضاء.

سعادة المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا المحترم،
حضرات الضباط،
زملائي في الجامعة،

هذه المناسبة نراها من منظور الجامعة فريدة من نوعها حيث نتواجد هنا في مديريّة أمن الدولة، في الرملة البيضاء-بيروت، لتوقيع مذكرة التفاهم هذه بين قيادة أمن الدولة والجامعة اليسوعيّة. إنّها مدعاة فرح لأنّ هذه الاتّفاقيّة تمثّل لنا أجمل التعاون الفعّال على مستوى المساهمة في تأمين المنح الدراسيّة الجامعيّة لعناصر أمن الدولة وكذلك لأولادهم وأزواجهم بمختلف الاختصاصات الأكاديميّة التي تؤمّنّها الجامعة، حيث إنّ الاختصاصات في اليسوعيّة هي كاملة متكاملة والتسهيلات لها تشمل كلّ الإجازات والماسترات التي تؤمّن تعليمها.

إنّها اتّفاقيّة تمكينيّة إجتماعيّة تضامنيّة مع جهاز أمن الدولة، خصوصاً في هذه الظروف التي تمرّ بها بلدنا والأزمة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والماليّة التي تجمعنا وتلحق بنا جميعاً فنحوّلها إلى فعل تضامن بيننا. الجامعة اليسوعيّة، ومنذ تأسيسها في السنة ١٨٧٥ وفي السنة ال ١٤٥ من تاريخها، تجدد علاقتها بالمؤسّسات الرسميّة والأمنيّة ومن منظور

التزامها بالمواطنة الحقّ عبر إعلانها عن التضامن الاجتماعيّ الواسع مع طلابها ومع المرشّحين لمتابعة دروسهم على مقاعدها. وفي خضمّ المشكلة الاقتصادية التي تتخبّط فيها العائلات والطلاب، اتّخذت الجامعة قرارات صعبة عليها لتجديد وتأكيد العقد الاجتماعيّ مع طلابها، خصوصًا المحتاجين منهم، لتسهيل أمورهم بحيث يتابعون تعليمهم من دون القلق البالغ على مستقبلهم.

أيّها الأصدقاء،

سعادة اللواء،

قمنا بهذا العمل ونقوم به الآن لأنّ رأسمال لبنان هو العلم، لا بل الإنسان المتعلّم الكفؤ المتسلّح بأفضل المهارات. ورسالة الجامعة، جامعتنا، بوصفها مؤسسة علميّة لا تبغي الربح وذات منفعة عامّة، توفّر العلم الصافي والشهادات الصادقة المتينة التي لا تشوبها شائبة لكلّ لبنانيّ يريد أن يشارك في هذا الرأسمال. ومَنْ غير الذين كرّسوا أنفسهم من أجل الدفاع عن لبنان وأمن مواطنيه، يستحقّون التسهيلات اللازمة لاكتساب المزيد والأفضل!

حضرة القائد،

أنتم كرّستم حياتكم لخدمة لبنان ولخدمة مواطني لبنان، ونحن في الجامعة اليسوعيّة، منذ ١٤٥ سنة، نذرنا أنفسنا للمساهمة في بناء لبنان وأجيالنا من خلال تقديم أفضل الدروس والشهادات، وتكوين الشبيبة الطالبيّة على حبّ الوطن وعلى قيم المواطنة الحقّ التي ترفض كلّ محاصصة وفساد والتي حدودها محبّة الآخر والتضحية في سبيل مستقبل أكثر

استقرارًا وتطورًا. رسالتنا ورسالتكم واحدة، رسالة سامية مرتكزة على العطاء، وفي أيام الصعوبة والقلة، يكون للعطاء قيمة لأنه يقوي الجميع ويثبتهم في أرض الوطن.

وإذا كانت هذه المذكرة تركّز على المساهمة في توفير المنح لعناصر أمن الدولة وأبنائهم وأزواجهم في الاختصاصات كافة التي تقوم الجامعة بتدريسها، فإننا نطمح أن تزداد هذه العلاقة متانة وقوة معكم ومع هذا الجهاز لأنّ ما يهمنّا هو الوطن للجميع ووطن القيم لجميع اللبنانيين وخصوصًا لرجال الأمن الساهرين على الوطن والمواطنين.

عشتم،

عاش الجيش اللبناني،

وعاش لبنان.